ولهي ان يكون حسن الكتابة قليل اللحن عالما بالامور الشرعية
عارفا بما يحتاج اليه من الحساب والقسم لئلا يحيف متحملها
بالامانة سالكا طرق الديانة والعدالة داخلا في سلك
الفضلاء ماشيا على نهج العلماء الاجلاء انتهى قال [illegible]
قوله قليل اللحن مع قول الغرناطي سالما من اللحن [illegible]
ينبغي للموثق ان يكون ذا حظ من علم العربية والحساب وقد
ذكر عن رجل كان موثقا مكتب وثيقة موت وعدة ورثة فقال
وترك الهالك ابنه ابواه واخوانه فلم يعرف الحاجب من المحجوب
وقد رأينا في زماننا هذا كثيرا من مثل هذا وقد وردت اول ما [illegible]
[illegible] تقدمنا على [illegible] قبل ذلك بمدة كان قد وقف فيها [illegible]
له في الميراث حق وحرم من كان له الميراث وكتب احد في كتابة
عقد هالك ترك فلان عشرة [illegible] بتسعين [illegible] ثلث [illegible]
[illegible] حسب هذا ومن اين يبقى [illegible] ان يجعل [illegible]
تسعين ثلاثة عشر [illegible] ثلث [illegible] من الجهل وقل [illegible]
من هو على هذه الصفة ان يعف عن نفسه من لا يعلم منزلته
من الجهل ومكانته من التخلف [illegible] ينبغي لمن يتسم بالوثائق
ان لا يخلو من ثلاثة [illegible] فقه يعرف به الوثيقة ويضع كل شيء
منها موضعه وتسهيل يحيط به مسائلها ونحو لاجتناب اللحن
فيها المنكشفي وينبغي له ان يكون مع ذلك عارفا بالحلال
والحرام بصيرا بالسنن والاحكام وما [illegible] توجيهه [illegible] تجربة
الالفاظ واقسام الكلام و[illegible] مع ذلك من اجوبة المتقدمين
وما جرى به العمل بين المفتين ما يكون له اصلا يعتمد عليه
ويعتمد في نوازل الاحكام [illegible] [illegible]
وهذه

[illegible]

وهذه المسائل كما قيل
عليك بكاتب لبق ذكي ... في شمائله حسن اداء
تناجيه بلحظك من بعيد ... فيفهم رجع لحظك بالاشارة
ويكون له تصرف ومهارة بكتب الشروط والاقرارات والمحاضر
والسجلات ابن العربي الشرط في العربية هو العلامة ومنه
اشراط الساعة وهو عبارة عن كل شيء يدل على غيره ويعلم
من قبله ولما كانت العقود يعرف بها ما جرى سميت شروطا وكان يسميها
وثائق للوثيقة وهو ربط الشيء لئلا ينحل وينقلب وسميت
عقودا لانها ربطت كتبه كما ربطت قوله وقد امر الله تعالى بذلك
في كتابه العزيز بقوله سبحانه اذا تداينتم بدين الى اجل
مسمى فاكتبوه ابن فتوح وينبغي لمن اراد محاولة هذا
الفن ان تكون بغيته احسانه اذ به تتحصن اموال المسلمين
ودماؤهم وفروجهم لان المقصر فيه يغتر به المسلمون ويقع
لهم ما يحمل لهم عند الحاجة [illegible] ومدار التوثيق على
معرفة الفقه والاحكام والعلم بمعاني الكلام فاذا ادام [illegible]
العاقد المحسن عقدا من العقود ربط اصوله وذهب بفصوله
وسد مسالك الخلل وعفا موارد الزلل حتى لا يجد الناقد مدخلا
للحل ولا الباغي العائب الوثيقة يتأنى فيها العلل ويجب
عليه ان يتقي الله تعالى ويكتب كما علمه الله ويبحث عمن
استعمله ويتوقى اللحن ويتحرز من ابطال حقه ابن مغيث
يجب على من يتسم بالوثائق ان يجتنب في رسمها الكذب
والزور وما يؤدي به الى رسم الباطل والجور فان الناقد
بصير بما له عند وقوعه بين يديه عن [illegible] والفقهي

Copyright © King Saud University